

بل وتعتمد الأجهزة الاسرائيلية المختلفة الى محاربة العرب حتى في ميادين « الرياضة » حيث تحدث اعتداءات متكررة وقاسية على أعضاء الفرق الرياضية العربية وعلى الجماهير العربية التي تحاول أن تشاهد المباريات المختلفة . وكل ذلك يهدف الى شىء واحد هو منع أى تجمع عربى فى أى ميدان من الميادين ، فالتجمع قد يؤدى الى تقوية المواطنين العرب حتى لو كانوا ضعفاء كأفراد ، بعد أن تم حرمانهم من جميع الفرص الطبيعية التى كان من الممكن أن تمنحهم قوة جماعية وقدرة على الدفاع عن حقوقهم ..

وبالنسبة للتعليم تضع اسرائيل قيودا عنيفة ضد تعليم العرب . فمباني المدارس رديئة غير صحية وغير نظيفة ، والمدرسون العرب غير مؤهلين للقيام بدورهم التربوى ، ولاتاح لهم أية فرصة لتأهيل انفسهم ، والكتب المدرسية شبه معدومة ، والقيود مفروضة على تعليم اللغة العربية ، بينما تفرض الدولة على العرب أن يتعلموا اللغة العبرية . ويكفى لكى ندرك مايعانيه العرب من ضعف فى مستوى التعليم أن نعرف أن الراسيين فى الشهادة الثانوية من الطلاب العرب يبلغون ٩٠٪ من هؤلاء الطلاب كل عام على التقريب ، يزيدون أحيانا عن هذه النسبة قليلا ، أو يقلون عنها قليلا ، ولكن النسبة العامة للراسيين تدور عادة حول هذا الرقم المخيف . وحسبنا أن نقرأ رقما آخر هو رقم حاملى الشهادة الثانوية ، حيث نجد أنه فى عام ١٩٦٢ ، كان الذين حصلوا على هذه الشهادة من العرب حوالى ٧٦ طالبا ، بينما حصل عليها من الاسرائيليين ٧٥٠٢ من الطلاب . واذا علمنا أن نسبة العرب فى اسرائيل تبلغ حوالى ١١٪ من مجموع السكان فلقد كان من الضرورى أن يكون عدد الحاصلين على الشهادة الثانوية من العرب أكثر من خمسمائة ولكنهم لم يزيدوا عن ٧٦ ، وذلك طبعا بسبب الحصار الثقافى العنيف المفروض على العرب : طلابهم ومدارسهم وكتبهم وأساتذتهم .

ومن الكتب المقررة على الطلاب العرب : التوراة ، وعلى الطالب العربى